



## 164 شهيدا بنيران الأسد غارات ومعارك في ببيرود وقصف بالبراميل بحلب



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء، يوم أمس الأربعاء، استطاعت توثيق مئة وأربعة وستون شهيداً بينهم إحدى عشرة سيدة وستة وثلاثون طفلاً وسبعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمان وثمانين شهيداً قُضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة وثلاثين شهيداً في درعا، وثلاثة وعشرون شهيداً في دمشق، وسبعة شهداء في حماة، وسبعة شهداء في ديرالزور، وخمسة شهداء في حمص، وشهيد في القنيطرة.

وقالت مصادر ميدانية أن طيران النظام نفذ 20 غارة على مدينة ببيرود بمنطقة القلمون في ريف دمشق، حيث عده ناشطون بداية هجوم للسيطرة على المدينة الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة، في حين تعرّضت أحياء في حلب ودرعا لقصف بالبراميل المتفجرة، بينما تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن مقتل 125 شخصا بينهم 26 طفلا في مناطق متفرقة.

وقالت المصادر إن الغارات على ببيرود ومحيطها، ترافقت مع قصف مدفعي على المدينة و"اشتباكات عنيفة بين قوات النظام

الذي هرب إلى جنيف دون أي تحضير أو محددات مستندا إلى ضمانات وهمية تحدثت عنها قيادة الائتلاف أنهم حصلوا عليها من المجتمع الدولي.

كما عد أمين عام تيار التغيير الوطني أن هدف مؤتمر جنيف 2 أصبح مقتصرًا على ما يمكن أن يقدمه في الإطار الإنساني من غذاء ودواء وفك الحصار عن بعض المناطق وإطلاق سراح معتقلين الأمر الذي أصبح الهاجس الوحيد للشعب السوري، علماً بأن تلك المطالب البسيطة لازالت محط نقاش من وفد الحكومة السورية والتي تفضل إبرام اتفاقات ثنائية بينها وبين الأمم المتحدة برعاية روسية مع تهمة المعارضة السورية والجيش الحر.

وطالب أمين عام تيار التغيير الوطني وفد الائتلاف المعارض بتصويب مسار المفاوضات والحديث بشفافية مع الشعب السوري أو تجميد المفاوضات فوراً والدعوة لاجتماع عاجل يضم كل أطراف المعارضة وعلى رأسهم معارضة الداخل من سياسيين وعسكريين وثوريين، وإلا فإن استمرار معاناة أهلنا ونتائج تلك المفاوضات وقدرة تطبيقها على الأرض ستكون بقدر ما يمثله هذا الوفد.

وأشار أمين عام تيار التغيير الوطني إلى أن هذه النتيجة تعتبر طبيعية مع نهج وفد المعارضة الذي هرب إلى جنيف دون أي تحضير أو محددات مستندا إلى ضمانات وهمية تحدثت عنها قيادة الائتلاف أنهم حصلوا عليها من المجتمع الدولي.

## عمار قربي: الإبراهيمي والأمم المتحدة تخلوا عن فكرة تنحي الأسد



كشف أمين عام تيار التغيير الوطني، الدكتور عمار قربي، أن الأخضر الإبراهيمي أقر في حديث مع وفد الائتلاف بفشل الجولة الأولى من المفاوضات، وتحدث عن مبادئ أساسية قال إنها تمثل روح اتفاق جنيف 1 ومنها احترام سيادة سورية ونبذ التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة، وعلى أن مستقبل سوريا يحدده الشعب السوري، كما أن الاتفاق يهدف إلى وقف العنف ونبذ الإرهاب ومكافحته.

وأضاف أمين عام تيار التغيير الوطني أن الإبراهيمي تبنى وجهة النظر الروسية المتطابقة مع النظام السوري التي لا تأتي على ذكر مصير الأسد أو تتحدث عن عدم ترشحه للانتخابات وما شابه، واعتبر أن هدف المفاوضات النهائي الوصول إلى دولة ديمقراطية تنبذ الطائفية وتحترم حقوق الإنسان وحماية حقوق الطوائف الصغيرة كما اسمها، والمصالحة الوطنية والصفح، وقال بأن ذلك كله سيكون عبر اتفاق سياسي مع وفد النظام لإنشاء هيئة حكم انتقالي تنهي العنف.

واعتبر أمين عام تيار التغيير الوطني أن هذه النتيجة تعتبر طبيعية مع نهج وفد المعارضة

مدعومة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة" ومقاتلي المعارضة من جهة أخرى في منطقة ريماء قرب ببيرو، مشيراً إلى أن المعارك تسببت بمقتل ستة مقاتلين معارضين، و11 عنصراً من قوات النظام.

وقال موقع مسار برس إن ثمانية عناصر من قوات بشار الأسد قتلوا في كمين نصبه لهم مقاتلو المعارضة بمنطقة ريماء، هذا فيما قالت مصادر إن القوات النظامية سيطرت على بلدة الجراجير قرب الحدود السورية اللبنانية القريبة من ببيرو.

كما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري إن وحدات من الجيش "أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدة الجراجير والمزارع المحيطة بها المتاخمة لبلدة عرسال اللبنانية". في المقابل قالت شبكة سوريا مباشر إن عشرات القتلى والجرحى من قوات النظام سقطوا جراء الاشتباكات مع الجيش الحر في منطقة ريماء بالقلمون، مشيرة إلى أن الجيش الحر دمر دبابتين وأعطب ثلاثة في هذه الاشتباكات.

وفي حلب، ارتفع عدد القتلى الذين سقطوا في غارات بالبراميل المتفجرة على حي الصاخور إلى 27 بينهم أطفال، حيث تعرضت أحياء أخرى في مدينة حلب ومناطق في ريفها لغارات بالبراميل المتفجرة أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص، هم أفراد عائلة واحدة في حي الميسر، وخمسة آخرين في حي جبل بديرو.

وقال ناشطون إن فرق الدفاع المدني انتشلت جثثاً من تحت الأنقاض، ونقلت عدداً كبيراً من الجرحى إلى المستشفيات الميدانية.

وفي تطورات أخرى أفاد نشطاء بأن الجيش الحر استهدف مقرات جيش النظام في حي الخالدية بمدينة حلب، كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين على جبهة مساكن الضباط في بلدة كويرس بريف حلب.

وفي دمشق، قال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إنه تم قصف حي القدم، في حين قامت قوات الأمن بحملة دهم بحي الفحامة وسط العاصمة.

وفي درعا جنوب البلاد قتل 19 مدنياً في غارات جوية شنها طيران النظام السوري، كما عثر على ثمان جثث رجال، هم ستة أشقاء ورجل وابنه، وقد قتلوا "بالسلاح الأبيض"، حسب المرصد السوري الذي نقل عن نشطاء اتهمهم قوات النظام بقتلهم. وعثر على الرجال في بلدة الحارة الواقعة تحت سيطرة قوات النظام.

من جهتها أفادت شبكة شام بأن مروحيات النظام ألقت براميل متفجرة على بلدة صيدا في ريف درعا بالإضافة إلى مخيم درعا وأحياء درعا البلد.

وفي حماة دارت اشتباكات عنيفة على طريق الأوتوستراد الدولي بين مدينتي مورك وصوران بالريف الشمالي وسط قصف من الطيران الحربي والمروحي يستهدف المنطقة، حسب شبكة شام.

وتحدث موقع مسار برس عن مقتل ستة من جنود النظام بنبيران الجيش الحر الذي دمر كذلك آلية أثناء الاشتباكات في حاجز الغريال قرب مورك بريف حماة.

وفي حمص، قالت شبكة سوريا مباشر إن أكثر من 15 عنصراً من قوات النظام لقوا حتفهم إثر استهداف الكنائس الإسلامية رتلا عسكرياً كان يقلبهم على الطريق الواصل بين حمص وتدمر بريف حمص.

من جهته تحدث موقع مسار برس عن تمكن الجيش الحر من قتل خمسة عناصر من قوات النظام في اشتباكات بقرية الزارة بريف حمص، بينما قصفت قوات النظام بالمدمعية الثقيلة والدبابات بلدتي الرستن والغنطو بريف المحافظة نفسها.

وفي القنيطرة، قالت شبكة شام إن قصفاً عنيفاً بالمدمعية الثقيلة استهدف القرى والبلدات بريف المحافظة، مشيرة إلى أنه تم اكتشاف "مجزرة" تضم رفات عشرة أشخاص، كانت قد ارتكبتها قوات النظام على أطراف بلدة الهجة بريف القنيطرة.

هذا فيما سقط قتلى في صفوف كتائب الجيش الحر وتنظيم "داعش" أثناء اشتباكات بين الطرفين في قرية مركدة بريف الحسكة.

## إنذار عاجل للوفد المفاوض في جنيف والائتلاف



إلى:

السيد أحمد الجربا رئيس الائتلاف

السيد بدر جاموس

السيد لؤي الصافي

السيد ميشيل كيلو

السيد برهان غليون

السيد أنس العبدية

السيد أحمد رمضان

السيد نذير الحكيم

السيد عبدة نحاس

السيد هادي البحرة

السيدة سهير الاتاسي

السيدة ريماء فليحان

السيد عبد الحميد درويش

السيد هيثم المالح

السادة أعضاء الائتلاف المشاركين في الوفد التفاوضي في الصفوف الأمامية والخلفية ومن وراء الكواليس ومن معهم.

يقوم النظام المجرم باعتقال واحتجاز والتحقيق مع المئات من أهلنا وأخوتنا وأبنائنا الذين تم إخراجهم من حمص القديمة في أشنع صور الإذلال في حين أن وفدكم التفاوضي مع القائل لم يقم بخطوة احتجاجية واحدة.

إننا نطالبكم بتعليق المفاوضات التي تجرونها فوراً للاحتجاج على عملية الإذلال الممنهج التي يتبعها النظام مع من يتم إخراجهم من حمص القديمة وهذه الخطوة الاحتجاجية هي الحد الأدنى من الأخلاق.

إننا سننظر 24 ساعة لتنفيذ هذه الخطوة الاحتجاجية لإطلاق سراح جميع المعتقلين الذين خرجوا من حمص القديمة والوقف الفوري لعملية الإذلال والتحقيق مع من يخرج من حمص من النساء والأطفال والشيوخ.

ونعلمكم بأن النظام يهدف من وراء إخراج المحاصرين من حمص القديمة تدميرها وتهجير سكانها الأصليين على أساس طائفي تمهيداً لتكون عاصمة دولة العلويين والتي قطعاً لن تقوم لها قائمة.

وكما يقوم النظام بالتكثيف بأهالي حمص القديمة قام بنفس السلوكيات الإجرامية مع أهلنا في معضمية الشام.

إنكم ستحاسبون على معاناة أهلنا ونسائنا وأطفالنا في حمص وحلب وسائر المدن السورية أمام الشعب وأمام الله إن لم تقوموا وفوراً باتخاذ هذه الخطوة وقد أعذر من أندر.

وبانتظار جواباً ملموساً خلال 24 ساعة من قبلكم سنترك هذا الإنذار الموجه من القيادة

المشتركة للجيش السوري الحر وقوى الحراك الثوري ومن عشرات الكتائب الفاعلة على الأرض محصوراً بيننا خلال مدة الإنذار وإلا فإننا نقسم بالله العلي العظيم سنقوم باستصدار عشرات البيانات والتظاهرات في الداخل وسنحلمكم كامل المسؤولية وعلى نفسها ستكون جنت براقش وستكون الفرصة حينها

ليعرف الجميع من هم القادة الذين نتحدث باسمهم وكشف ونشر كل الملفات والمعلومات المخجلة التي تتعلق بالعديد من قيادات الائتلاف، كما نذكركم بأننا منحناكم في بياننا الصادر قبل يومين (ونسخة نوردها أدناه)

مهلة تنتهي بنهاية الجولة الثانية لتقديم انجازات حقيقية إنسانية وسياسية وإلا فإننا نطالبكم بإعلان فشل أدائكم السياسي والاعتذار من الشعب السوري العظيم وحل الائتلاف. فهد المصري. المتحدث الإعلامي .

مسؤول إدارة الإعلام المركزي في القيادة المشتركة للجيش السوري الحر وقوى الحراك الثوري.

### مناهات جنيف

### بيان للقيادة المشتركة للجيش السوري

### الحر وقوى الحراك الثوري



من نتائج الجولة الأولى من مناهة جنيف 2 مضاعفة أعداد البراميل المتفجرة والقصف الجوي على أحياء ومناطق سكنية ومضاعفة أعداد الضحايا وزيادة معاناة المدنيين العزل والمحاصرين واستمرار معاناة اللاجئين والنازحين وازدياد أعدادهم.

إن تركيز النظام على حمص القديمة دون غيرها في مسرحية إدخال بعض المساعدات الطبية والغذائية وإخراج أعداد من المحاصرين الذين حتماً سيقوم بالتكثيف بهم كما نكل بأهالي المعضمية (مع التأكيد على أن اتفاق حمص جرى خارج جنيف 2) يهدف النظام

من وراءها استكمال تدمير حمص القديمة بالكامل وتهجير سكانها الأصليين على أسس طائفية تمهيداً لمشروع حمص عاصمة دولة الساحل التي ستقطع وتضم لها أجزاء من دولة لبنان.

إن استمرار مايسمى المجتمع الدولي بالصمت عن المجازر والمذابح والهولوكست السوري ثلاث سنوات يمثل سقوطاً لشعارات الغرب الذي يدعي الدفاع عن قيم الحرية والعدالة والكرامة والديمقراطية وهي ذات القيم الإنسانية التي ثار لأجلها الشعب السوري العظيم ولم يجد أي دعم حقيقي من دعاة الديمقراطية في العالم.

إن مفاوضات جنيف 2 لن تأتي بأي نتائج سواء على صعيد الحل السياسي أو حتى على طريق تحقيق إنفراجات ولو كانت ضئيلة على الصعيد الإنساني فكلا الطرفين المشاركين لا يمتلكان أي سلطة أو نفوذ والنظام السوري لا يريد حلاً سياسياً بل استسلام المعارضة.

لو كانت روسيا تؤمن بالحل السياسي لما لجأت الى تسليم النظام مجدداً دعماً عسكرياً قبيل أيام فقط من انعقاد مؤتمر جنيف 2 بجولته الأولى.

اليوم تبدأ الجولة الثانية من مناهة جنيف 2 وسيكون عنوانها العريض الحرب على الإرهاب ولن يتم التطرق لمصير الأسد أو الحل السياسي.

معارضة متسرذمة واستثمار إقليمي ودولي للأزمة:

. الائتلاف ورعاه اختصروا سوريا وشعبها العظيم وثورته المجيدة وأطياف المعارضة بمجموعة أشخاص عديد منهم لا يمتلكون تاريخياً سياسياً أو وطنياً أو ثورياً، تفوقت على معظمهم النرجسية والمصلحة الشخصية والحزبية على حساب المصلحة الوطنية.

قالت مصادر إعلامية إن الأخضر الإبراهيمي لن يدعو اليوم الخميس لاجتماعات مع النظام والمعارضة، ومن جهة أخرى فإن الاحتمال يكون قائماً بعد اللقاء الثلاثي بين الأمريكيين والإبراهيمي والروس بعد الظهر لدعوة السوريين للقاء في حال لمس أجواء إيجابية بين الروس والأمريكيين، بحيث يكون الاجتماع يوم الجمعة. لكن هذا كله يتوقف على الأجواء بين الروس والأمريكيين.

وبحسب بعض المصادر فإن الروس لن يسمحوا بانتهاء المفاوضات، ولن يقبلوا أن ينسحب وفد النظام ويتحمل نتيجة الفشل... لذا من المحتمل أن يقدم الروس شيئاً ولو بسيطاً. عندها سيعمد الإبراهيمي إلى دعوة الطرفين مجدداً خلال أسبوع. أما هذه الجولة فقد تنتهي الجمعة أو السبت، وهدف الإبراهيمي أن يبحث في العمق الموضوعين الرئيسيين العنف/الإرهاب، وهيئة الحكم الانتقالي في نفس الوقت.

### وفد المعارضة السورية يحدد مبادئ لاتفاق التسوية السياسية



حدد وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي يفاوض النظام في جنيف ما سماها المبادئ الأساسية لاتفاق التسوية السياسية، ومنها مهام هيئة الحكم الانتقالي. وفي الأثناء، أكد وفد النظام تمسكه بمناقشة ما ورد في جنيف I وبالتسلسل، واعتبر أن أي ابتعاد عن ذلك هو وصفة للفشل.

. رغم تخفظنا على شرعية الائتلاف وتمثيله ورغم قناعتنا بأن لا حل سياسي يخرج من مائة جنيف 2 فإننا نطالب الراعيان الروسي والأمريكي ورعاة وقيادة الائتلاف في مهلة تنتهي بنهاية الجولة الثانية من المفاوضات لتقديم إنجازات سياسية حقيقية وإنجازات إنسانية ملموسة لوقف القتل والتدمير وفك حصار المدن والبلدات وتحرير المعتقلين وإن لم يتحقق ماسبق فإننا نعلن منذ الآن فشل جنيف 2 ونطالب ب:

1. نطالب قيادة الائتلاف امتلاك شجاعة الإعلان عن فشل أدائهم السياسي وعدم قدرتهم على تحقيق أي مكسبات أو إنجازات.
2. نطالب قيادة الائتلاف امتلاك شجاعة الاعتذار من الشعب السوري العظيم وقواه الثورية والوطنية
3. نطالب قيادة الائتلاف امتلاك شجاعة إعلان استقالتهم وحل الائتلاف حتى لا يقالوا ويقتلوا بقوة الشارع السوري الثائر.

وعلى كل القوى الوطنية والثورية على الأرض أن تستعد لبناء جبهة وطنية ديمقراطية حقيقية لا ترتضي سوى بالأجندة الوطنية لقيادة العمل السياسي للثورة وتحديد شكل مرحلة ما بعد جنيف 2 والتعبير عن مطالبهم ورؤيتهم الوطنية على الأسس والأخلاق والقيم والمبادئ التي انطلقت الثورة من أجلها. القيادة المشتركة للجيش السوري الحر وقوى الحراك الثوري.

### تعليق اجتماعات جنيف ريثما تتفق أمريكا وروسيا على رؤية موحدة



. من حق أي مواطن سوري أو مجموعة مواطنين النشاط السياسي ومعارضة النظام وتشكيل أحزاب وتجمعات سياسية شريطة الالتزام بالأجندة الوطنية وعدم الادعاء بقيادة الثورة أو المعارضة أو كلاهما.

. ليس من حق الائتلاف إدعاء تمثيل الشعب السوري وثورته واحتكار واختيار من يمثل أطراف المعارضة في أي حوار حول مستقبل ومصير سوريا وشعبها.

. لا يجوز ولا يستقيم في العمل الوطني إقصاء وتهميش من لهم تاريخ وباع في معارضة النظام ودفعوا ثمن مواقفهم قبل الثورة وبعدها كما لا يجوز في أي تحالف وطني معارض إقصاء أو تهميش المنشقين من مدنيين وعسكريين.

. لا يمتلك فريق المعارضة المفاوض في جنيف 2 خبرة أو حنكة سياسية وأقصى الائتلاف أصحاب الخبرة والدراية بالنظام من المنشقين من سياسيين وعسكريين.

. الوفد المفاوض بالنيابة عن النظام عبارة عن موظفين ودمى متحركة أرسلت بهدف البروباغندا الإعلامية لا أكثر.

. النظام والراعيان الروسي والأمريكي يعلمان أن لا حل سياسياً في جنيف 2 لكنهما متمسكان به ولكل أسبابه فكل الطرفان يريدان كسب الوقت فالأسد وروسيا ومعها إيران يعملون على التسوية والمماطلة وتحقيق مكاسب ميدانية عبر ربط خطة خارطة الحرب بخارطة تسليم السلاح الكيماوي عبر اللاذقية حصراً وتبرير المراوغة والتلكؤ في الالتزام بمواعيد تسليم الكيماوي بحجة مخاطر الإرهابيين والجماعات المسلحة ومن هذا المنطلق سيدفع الأسد عصابات إرهابية للنشاط في اللاذقية وريفها لامتلاك منظومة التبرير.

وقال إن "المشكلة تكمن في تمسك الطرفين ببندو معينة واردة في الاتفاق، فوفد الحكومة السورية عازم في بداية الأمر على مناقشة مسألة محاربة الإرهاب وهو أمر صحيح عموماً، بينما يشدد وفد المعارضة على ضرورة البدء ببحث مسألة الهيئة الانتقالية". وقال غاتيلوف إن لا ضرورة "لفصل أحد البنود عن البقية، بل الخوض في أكثر من محور، وبحث كافة المسائل الملحة، وهي محاربة الإرهاب، ودراسة الوضع الإنساني، وإمكانية التوصل لهدنة تسمح بإيصال المساعدات الإنسانية لأكثر من مدينة سورية، وبالطبع الحديث أيضاً بشكل عام عن المستقبل السياسي لسوريا".

### النظام يفرج عن عضو هيئة التنسيق صفوان عكاش



أفرجت سلطات النظام يوم أمس الأربعاء عن صفوان عكاش عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق الوطنية والقيادي في حزب العمل الشيوعي. وكشف صفوان عكاش عن أسباب اعتقاله في حديث مع قناة الميادين، حيث قال إن سبب الاعتقال يعود إلى مذكرة سابقة صادرة بحقه عن فرع المخابرات العسكرية في حماة منذ عام 2012، فيما لم يتحدث كيف خرج من سوريا قبل أيام، ومر عبر الحواجز، ولم يتم توقيفه إذا كانت المذكرة صادرة منذ عام 2012م، بل تم توقيفه عند العودة.

بحث نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، مع وزير خارجية النظام، وليد المعلم، يوم أمس الأربعاء في جنيف سير المفاوضات، حيث قالت البعثة الروسية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف في صفحتها على موقع "تويتر"، إن "غاتيلوف أجرى مناقشة مثمرة وإيجابية مع المعلم" حول سير المفاوضات السورية التي دخلت جولتها الثانية يومها الثالث.

ووصف غاتيلوف عقب لقائه المعلم، محادثاتها بـ"البناءة"، وأعرب عن أمله بـ"استمرار المفاوضات في جنيف"، مؤكداً أن التهديد القادم من "الإرهاب"، "جديّ وهو خطر يحدق بالمنطقة"، وأوضح غاتيلوف أن "مسألة مكافحة الإرهاب والحكومة الانتقالية قضيتان مهمتان".

من جهته، أكد المعلم أن "مكافحة الإرهاب واجب كل السوريين"، مشيراً إلى أن "الوفد الآخر لا يعترف بوجود الإرهاب في سوريا"، ولفت المعلم إلى وجود تفاهم مشترك مع روسيا على كيفية التقدّم في المفاوضات.

وكان غاتيلوف عقد، في وقت سابق، لقاء مع المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، بحث فيه في جنيف سير المفاوضات الجارية حول أزمة سوريا. وذكرت البعثة الروسية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف على صفحتها على موقع "تويتر"، أن غاتيلوف بحث والإبراهيمي خلال اللقاء سير المفاوضات السورية.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي قد وصل إلى جنيف لتنسيق جهود روسيا وشركائها بشأن عملية التسوية السورية، ودعا الوفدين السوريين لمناقشة كافة بنود "جنيف 1"، وعدم التثبيت بنقاط معينة متعارضة فيما بينها، ومن شأنها إعاقة الحوار.

وقال المتحدث باسم الائتلاف لؤي صافي إنّ الائتلاف قدّم الورقة الخاصة بهذه المبادئ في ختام جلسة مباحثات مباشرة عُقدت في جنيف بحضور المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي، وهي الجلسة المشتركة الثانية ضمن الجولة الحالية من مفاوضات مؤتمر جنيف 2.

وأوضح صافي أنّ الورقة تتألف من 22 بنداً، تتضمن المبادئ الأساسية لاتفاق التسوية السياسية، ومنها مهام هيئة الحكم الانتقالي، وخلق بيئة محايدة تمكن عملية الانتقال السياسي، وإجراء انتخابات الجمعية التأسيسية، والاستفتاء العام على الدستور الجديد، والعمل بالتنسيق مع مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة.

كما تشمل مسؤوليات هذه الهيئة الإشراف على اتفاق وقف العنف بكافة أشكاله، وتأسيس آلية لمساءلة المسؤولين عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان، مع حق الهيئة في الحصول على قوائم بأسماء كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والحراك السلمي، وكذلك التزام الهيئة بضمان حق المواطنة لجميع السوريين دون أي تمييز.

وبينما ترى المعارضة أن أي إدارة انتقالية يجب أن يستبعد منها الأسد، فإن الحكومة تعتبر مسألة خروجه من السلطة غير مطروحة أصلاً.

### غاتيلوف يؤكد على أن أهمية قضيتي مكافحة الإرهاب والحكومة الانتقالية



وأشار عكاش أن ظروف الاعتقال كانت عادية جداً، وأنه لم يتعرض لأي مضايقات، وأن موجوداته تم استعادتها عند الإفراج عنه. وقال عكاش أن المساعي للإفراج عن المعتقلين مستمرة، ولم تتوقف، ولا سيما بخصوص الإفراج عن رجاء الناصر، وعبد العزيز الخير، ونفى أي تواصل مباشر مع القيادة السورية، وقال أن الجهود تتم عبر دوائر دبلوماسية عربية ودولية بخصوص الإفراج عن المعتقلين. وكانت هيئة التنسيق الوطنية ذكرت قبل يوم أمس أنها فقدت الاتصال بصفوان عكاش بعيد قدومه من لبنان وتجاوزة لنقطة النفق الحدية. وكان عكاش آتياً من القاهرة، عبر لبنان، بعيد لقائه، ووفد الهيئة مع وزير الخارجية المصري. كلنا شركاء.

## لا توافق في جنيف إلا على طرد المقاتلين الأجانب والآلية مبهمة



تمسكت طرفا المفاوضين السوريين بمواقفهما خلال المفاوضات الجارية حالياً بجنيف، لكن وفد النظام قال إنه مستعد لمناقشة اقتراح ورد ضمن وثيقة شاملة قدمتها المعارضة ينص على طرد المقاتلين الأجانب من البلاد، فيما اعتبر أنه أول "توافق" من نوعه بين الطرفين. وقال فيصل المقداد نائب وزير خارجية النظام إنهم مستعدون لمناقشة الفقرة الخاصة بطرد المقاتلين الأجانب من سوريا، والتي جاءت

ضمن مقترح قدمته المعارضة ينص على تشكيل هيئة للحكم الانتقالي.

ونقلت رويترز عن المقداد قوله إن الحكومة السورية مستعدة في محادثات السلام لمناقشة اقتراح المعارضة طرد المقاتلين الأجانب.

وقدم وفد الائتلاف الوطني السوري في المفاوضات ورقة شاملة أساسها تشكيل هيئة للحكم الانتقالي في سوريا تتولى إدارة البلاد، وهو ما أكد المقداد رفض الوفد الحكومي له بشكل كامل، لكن المسؤول الحكومي السوري رد بالإيجاب على سؤال للصحفيين عن فقرة في هذه الورقة تتضمن طلب أو القيام بخروج كل المقاتلين الأجانب من سوريا.

وبحسب النص الكامل للوثيقة فإن هيئة الحكم الانتقالي "ستحافظ على سيادة واستقلال الدولة السورية ووحدة وسلامة الأراضي السورية بشكل كامل، مما يقتضي اتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات تفضي إلى انسحاب كافة الجهات العسكرية الخارجية والمقاتلين الأجانب من كافة الأراضي السورية".

كما تنص الوثيقة على أن هيئة الحكم الانتقالي "هي الهيئة الشرعية الوحيدة المعبرة عن سيادة واستقلال الدولة السورية، وهي المخولة فقط بتمثيل الدولة في المحافل الدولية وفي كل ما يتعلق بالشؤون الخارجية، وهي تلتزم بكافة الموثيق والمعاهدات الدولية الموقعة من قبل الدولة السورية".

وقدم الائتلاف هذه الورقة في ختام جلسة مباحثات مباشرة مع وفد النظام، عُقدت بحضور المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي، وتتألف من 22 بنداً وتتضمن المبادئ الأساسية لاتفاق التسوية السياسية، ومنها مهام هيئة الحكم الانتقالي، التي تشمل خلق بيئة محايدة تمكن عملية الانتقال السياسي، وإجراء انتخابات الجمعية التأسيسية، والاستفتاء العام على الدستور الجديد، والعمل

بالتسسيق مع مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة.

لكن نائب وزير الخارجية السوري رفض اعتبار تشكيل هيئة الحكم الانتقالي أولوية في المفاوضات، مطالباً بالبدء بعملية وقف العنف و"الإرهاب" حسب تسلسل بنود اتفاق جنيف 1، على حد قوله.

وبحسب المتحدث باسم الائتلاف لؤي صافي فإن مسؤوليات هذه الهيئة الانتقالية ستشمل الإشراف على اتفاق وقف العنف بكافة أشكاله، وتأسيس آلية لمساءلة المسؤولين عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان، مع حق الهيئة في الحصول على قوائم بأسماء كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والحراك السلمي، وكذلك التزام الهيئة بضمان حق المواطنة لجميع السوريين دون أي تمييز.

وقال صافي إن الهيئة "ستضم شخصيات برضا الطرفين تكون وطنية ولم ترتكب جرائم"، داعياً إلى التعامل مع الوثيقة بجدية "لوقف حمام الدم وإعادة بناء البلاد"، محذراً من مراوغة النظام في هذا الشأن.

وقال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري في تصريحات سابقة اليوم الأربعاء إنه "يجب ألا يكون هناك أي اجتهاد في جدول أعمال جنيف 2، ونحن ملتزمون بوثيقة جنيف 1، ووثيقة جنيف هي من تحدد جدول الأعمال"، واعتبر أن أي ابتعاد عن تسلسل بنود جنيف 1 هو وصفة لقتل المفاوضات وللفشل الذريع، بحسب قوله.

ويدعو البند الأول في وثيقة جنيف 1 جميع الأطراف للالتزام بوقف دائم للعنف المسلح بكافة أشكاله وبتنفيذ خطة النقاط الست فوراً ومن دون انتظار إجراءات من الأطراف الأخرى.

## موسكو تتهم واشنطن بتشويه موقفها بشأن سوريا



أكدت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامانثا باور أن بلادها تؤيد بشدة فكرة مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يتعلق بإيصال المساعدات للسوريين المحاصرين، مضيفة أن تجاهل نظام بشار الأسد لما يعانيه الشعب السوري واضح، وذكرت أن إزالة العقبات التي تعترض وصول المساعدات الإنسانية مسألة "أكثر من ملحة".

وأضافت أن صمت مجلس الأمن الدولي يعد بمثابة خذلان للشعب السوري، مما يعني "أننا لا نؤدي دورنا كأمناء على السلم والأمن الدوليين".

وكان مجلس الأمن قد شرع أول الثلاثاء في مناقشة مشروع القرار الذي يرمي إلى إيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين المحاصرين، ويطالب بوصول حر وأمن إلى السكان المحتاجين ويرفع فوري للحصار عن مناطق سورية بينها حمص القديمة ونبل والزهراء في محافظة حلب شمال البلاد، ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق.

واستبعد دبلوماسيون التصويت على مشروع القرار قبل الأسبوع القادم بسبب معارضة روسيا له، ولتقادي التأثير سلبا على مفاوضات جنيف2.

وكانت استخدمت روسيا منذ بداية الأزمة السورية حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات

متتالية لمنع صدور قرارات بمجلس الأمن تتدد بنظام الأسد، وتهدهد بفرض عقوبات عليه.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 9.3 ملايين سوري يحتاجون للمساعدة، وإن أكثر من مائة ألف شخص قتلوا في الصراع بسوريا الذي بدأ في مارس/آذار 2011.

ومن جهتها اتهمت روسيا الولايات المتحدة بتعمد تشويه موقفها بشأن سوريا بعد انتقادات وجهها لها الرئيس باراك أوباما بسبب اعتراضها على مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يتعلق بإيصال المساعدات للسوريين المحاصرين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش إن تصريحات أوباما متعجرفة وظالمة، مؤكدا بأن بلاده تشعر بذات القلق الذي لدى الولايات المتحدة تجاه الأزمة الإنسانية في سوريا.

وأشاد لوكاشيفيتش بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه للسماح بتوصيل المساعدات الإنسانية وإجلاء المدنيين من المدينة القديمة المحاصرة في حمص، ونوه بالدور الذي لعبه الدبلوماسيون الروس في التوصل إلى هذا الاتفاق.

وكرر المسؤول الروسي القول بأن التأخر في عملية تدمير الأسلحة الكيماوية السورية حدث بسبب مسائل فنية وبفعل المخاطر الأمنية المحتملة لنقل مواد سامة في منطقة حرب وليس بسبب تلكؤ دمشق مثلما تقول واشنطن.

وأشار لوكاشيفيتش أن لدى واشنطن كافة المعلومات التي تحتاج إليها كي تفهم ذلك ولبناء رؤية واقعية عما يحدث على الأرض في سوريا سواء في المجال الإنساني أو عملية نزع السلاح، وتساءل لماذا يتم تشويه موقف بلاده بهذه الطريقة المنحازة.

وكان أوباما قد حذر روسيا من أنها تتحمل مسؤولية منع المساعدات عن المدنيين

السوريين المحتاجين إليها بشدة، في حال عرقلت صدور القرار الأممي، قائلا إن وزير خارجيته جون كيري أبلغ الروس أنهم "لا يستطيعون أن يقولوا إنهم قلقون على وضع الشعب السوري في وقت يجوعون فيه المدنيين".

جاء ذلك بعد إعلان روسيا أنها ستصوت ضد مشروع القرار الذي وزعته أستراليا ولوكسمبورغ، ووصفته بأنه يمهّد الطريق لتدخل عسكري محتمل.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية عن غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله إن "مشروع القرار غير مقبول ولن ندعم تمريره".

## رئيس المخابرات الأمريكية يؤكد أن الأسد لا ينوي ترك السلطة



قال رئيس المخابرات الوطنية الأمريكية إن الدعم المقدم من روسيا وإيران وحزب الله أطال في عمر نظام بشار الأسد، وتوقع رئيس المخابرات الوطنية الأمريكية جيمس كلاير بقاء الوضع العسكري في سورية على ما هو عليه حاليا خلال الأشهر الستة المقبلة.

وأضاف رئيس المخابرات الوطنية الأمريكية خلال جلسة استماع عقدت في لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الثلاثاء أن تقديم مساعدات عسكرية وتدريب لمعارضين الأسد قد يساعد على مواجهة القوات الحكومية، مضيفا أعتقد أن ما نوجهه الآن هو نوع من التشلل العسكري الذي سيطول على الأرض حيث لا يستطيع النظام الاحتفاظ بالمناطق التي يسيطر عليها ويقوم بتطهيرها

## إيطاليا تستعد لاستقبال أسلحة النظام الكيميائية



تستعد مدينة جوياء تورو الساحلية الإيطالية لاستضافة عملية نقل الأسلحة الكيميائية السورية. وكان يفترض أن تصل المواد الكيميائية في منتصف الشهر الجاري من سوريا على أن تنقل في غضون 24 ساعة إلى سفينة كايب راي الأمريكية المكلفة بإتلافها بداخلها وهي وسط البحر الأبيض.

غير أن هذه العملية التي تجري بإشراف بعثة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية تأخرت كثيرا وأخرج حتى الآن ما نسبته 5% من المكونات الكيميائية من سوريا.

وفي تصريح صحفي، أفاد دومينيكو باغالا مدير المؤسسة التي تتولى إدارة مرفأ الحاويات في جوياء تورو، بعدم معرفته بموعد وصول السفينة الأمريكية ولا كيف ستنتقل الحاويات إليها.

ومن المنتظر وصول 60 حاوية الميناء الإيطالي تحمل 560 طنا من المكونات الكيميائية قادمة من سوريا.

وقد أعربت رئيسة البعثة المشرفة على تفكيك ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية عن قلقها باحترام الجدول الزمني الذي يقضي بتدمير الترسانة الكيميائية السورية قبل منتصف 2014، لكنها دعت دمشق إلى تسريع جهودها.

وكان السفير السوري لدى روسيا رياض الحداد قال أمس إن أخطر المواد في الترسانة

وقوع هذا النوع من الأسلحة أو مكوناتها من الوقوع في الأيدي الخاطئة. هناك احتمالية قائمة بأن العناصر المتشددة في المعارضة السورية ستسيطر فعليا على مواقع تخزين فيها هذا النوع من الأسلحة.

## روسيا تقدم مشروع قرار لمجلس الأمن بخصوص مكافحة الإرهاب في سوريا



أكدت الخارجية الروسية أن موسكو تستعد لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن مكافحة الإرهاب في سوريا.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف إن مشروع القرار يتضمن دعوة جميع الأطراف إلى اتخاذ الخطوات اللازمة وتوحيد الجهود من أجل مكافحة الإرهاب في سوريا، كما أكد على ضرورة مواجهة الكارثة الإنسانية في هذا البلد، مشيراً إلى أن مشروع القرار الذي أعدته الدول الغربية بهذا الشأن غير مقبول لأنه يخلق أساساً للتدخل العسكري.

وأضاف نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف: "علينا أن نعمل بشكل متكامل على مكافحة الخطر الإرهابي وتجاوز الكارثة الإنسانية في سوريا على حد سواء".

وأضاف غاتيلوف أن "شركاء روسيا في مجلس الأمن الدولي باتوا يدركون أكثر فأكثر أن هذا الخطر موجود فعلاً، وهم يشاطرون روسيا القلق من الخطر الإرهابي"، معتبراً إنه "إذا كان شركاء موسكو مخلصين في سعيهم لمكافحة الإرهاب، فمن المفيد توحيد الجهود في هذا الملف".

إذ غالباً ما تكون قوات المعارضة المدعومة خارجياً شوكة في خاصرة القوات النظامية. وقال كلاير إن الأسد لن يفاوض على مسألة رحيله عن السلطة، مضيفاً أن ما تحدثت به الطرفان في جنيف 2 يتعلق بالقضايا الإنسانية ولكن المشكلة تكمن في إيجاد حل سياسي طويل الأمد.

ويأتي هذا التقييم قبل أقل من ستة أشهر من انتهاء المدة الرئاسية للرئيس السوري في شهر تموز/يوليو المقبل حيث لم يعلن الأسد موقفه من الترشح في أي انتخابات رئاسية مقبلة.

وقال كلاير إن واشنطن ليس لديها ما يدعو للشك بأن الصور التي تسربت عن تعذيب معتقلين في أحد سجون الحكومة صحيحة.

وأضاف كلاير إن المجموعات الثلاثة الأكثر خطراً دولياً هي جبهة النصرة وحركة أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام التي تضم نحو 20 ألف مقاتل بينهم 7500 مقاتل أجنبي من بينهم من يسعى لشن هجمات في أوروبا.

ومن ناحية أخرى، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأمريكي الجنرال مايكل فلين إن التنظيمات المتشددة في سوريا تسعى للحصول على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية الموجودة حالياً تحت سيطرة الحكومة السورية.

وأضاف فلين خلال جلسة الاستماع نفسها أن عدم الاستقرار الحالي في سوريا يمثل فرصة ذهبية لتنظيم القاعدة والمنظمات المرتبطة بها للحصول على هذا النوع من الأسلحة أو العناصر المرتبطة بتصنيعها.

وقال فلين إن احتمالية سيطرة المنظمات المتشددة على مواقع تخزين الأسلحة الكيميائية السورية أصبحت أكبر في الوقت الحالي، مضيفاً أن تحريك هذه الأسلحة من المواقع الحالية إلى مواقع أخرى من أجل التخلص منها أو لأي أسباب أخرى يزيد من خطورة



"قيمة المبلغ الذي سيقتطع من الأرصدة المجمدة لم يحدد بعد".

وأشار المصدر في الخارجية السورية إلى أن المكتب التنفيذي للمنظمة "أقر بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 بموقف سوريا الذي تم إيلاعه للمنظمة بشكل رسمي وخطي بعدم القدرة على تحمل الأعباء المالية لعملية تدمير الأسلحة الكيميائية ولقرار المجلس تبعاً لذلك بإنشاء صندوق ائتماني لتغطية تكاليف عملية تدمير الأسلحة الكيميائية من خلال مساهمات طوعية من الدول الأطراف".

وأكدت الوزارة أن أرصدها المجمدة في دول الاتحاد الأوروبي "هي ملك للدولة السورية والشعب السوري وأن أي تعد على هذه الأموال يعتبر مصادرة غير قانونية وانتهاكاً للحقوق السيادية للدول السورية".

وأكدت أن الوزارة "تحتفظ بحقها في اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال التعدي على هذه الأرصدة والأموال".

ويفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حزمة من العقوبات تتعلق بحظر التعاملات التجارية والتحويلات المصرفية، بالإضافة إلى فرض حظر على الأسلحة والنفط مع النظام السوري، بسبب قمعه للحركة الاحتجاجية التي قام بها الشعب السوري وسقط جراءها عشرات الآلاف من الضحايا.

### مطالبات دولية للنظام بتسريع عملية تدمير وتسليم الأسلحة الكيميائية



طالبت رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سوريا،

وقال مصدر في وزارة الخارجية السورية "في خطوة هي الأحدث في سلسلة الإجراءات غير القانونية، أقر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الاثنين تعديلاً على الإجراءات التقييدية المفروضة على سوريا، بما يتيح تحرير أرصدة سورية مجمدة لدى دول الاتحاد الأوروبي لتمويل تكاليف تدمير الأسلحة الكيميائية السورية".

وأضاف المصدر أن الوزارة "إذ تستنكر هذا السلوك الأوروبي الانتقائي تطالب الاتحاد الأوروبي ودوله بالرفع الفوري للعقوبات غير الأخلاقية ضد سوريا".

ورأت الوزارة "في هذا الإجراء الهادف إلى التهرب من تعهدات دولية تجاه تمويل عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية ترجمة لنوايا مبيتة وتعبيراً عن سياسة المراوغة والنفاق التي تمارسها بعض الدول النافذة داخل الاتحاد الأوروبي في وقت يتم رفض تحرير الأرصدة المجمدة لتمويل شراء الأغذية والأدوية التي تعد أولوية للدولة السورية".

وعدل الاتحاد الأوروبي التدابير التقييدية يوم الاثنين الفائت، ضد سوريا بما يتيح تحرير أرصدة مجمدة لمصرف سوريا المركزي والمؤسسات العامة السورية بهدف تمويل الأنشطة المتصلة بمهمة التحقق من تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأوضح مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي أن "هذا الإجراء تقليدي إلى حد ما"، موضحاً أن "هذا الإجراء يأتي تطبيقاً لقواعد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية القاضية بأن يدفع البلد المعني تكاليف تدمير ترسانته الكيميائية، أي سوريا في هذه الحال".

وأضاف المسؤول أن "الاتحاد الأوروبي سيأخذ على عاتقه جزءاً من تكاليف البرنامج تقدر قيمتها بنحو 11 مليون يورو"، مشيراً إلى أن

الكيميائية السورية ستزال من البلاد بحلول الأول من مارس/آذار المقبل.

تجدر الإشارة إلى أن دمشق لم تف بمهلة 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي لإزالة أخطر العناصر الكيميائية وفقاً لاتفاق توسطت فيه روسيا والولايات المتحدة لتفادي ضربة عسكرية ضد سوريا. كما لم تف بمهلة أخرى لتسليم كل مخزونها بحلول الخامس من فبراير/شباط الجاري، مما أثار القلق من أنها لن تفي بالموعد النهائي لإزالة كل أسلحتها الكيميائية بحلول 30 يونيو/حزيران.

وعزت دمشق أسباب التأخير إلى مشاكل أمنية وخطر شن المقاتلين هجمات على القوافل التي تنقل أسلحة كيميائية براً إلى ميناء اللاذقية في الشمال وطلبت مدرعات ومعدات اتصال إضافية.

لكن الولايات المتحدة والأمم المتحدة اللتين تشرفان على برنامج تدمير الأسلحة الكيميائية السورية قالتا الأسبوع الماضي إن سوريا لديها كل المعدات التي تحتاجها لتنفيذ العملية وعليها أن تنفذها بأسرع وقت ممكن.

### الأمم المتحدة تدمر أسلحة النظام الكيميائية من أرصدة سوريا المجمدة



استنكرت دمشق قراراً صادراً عن الاتحاد الأوروبي يقضي بتحرير أرصدة سورية مجمدة لدى دول الاتحاد من أجل تمويل تكاليف تدمير الترسانة الكيميائية السورية، معتبرة أنه إجراء "غير قانوني".

## ثوار ديرالزور يتجمعون بعد انسحاب "داعش" ومقتل أميرها في الراعي



أعلنت مجموعة الكتائب المقاتلة في محافظة ديرالزور في بيان لها عن تشكيل تجمع مجاهدي ديرالزور، وقالت الكتائب أن التجمع يأتي في ظلّ تشتت تشكيلات الجيش السوري الحر في ديرالزور.

وأضاف البيان الذي وقع عليه نحو 30 فصيلاً عسكرياً، أن التجمع يرمي إلى سحب الصلاحيات من القيادات العسكرية الغير شرعية في دير الزور، منتهماً إيّاها بسوء التصرف، والقيام بسرقة الدعم العسكري والمادي الإغاثي.

وطالب البيان هيئة الأركان العامة للقوى العسكرية والثورية السورية والقيادة العامة للجيش الحر بفتح مستودعات الهيئة أمام التجمع، ومدّ القوى العسكرية المعارضة في المدينة بالسلاح.

ويأتي الإعلان عن هذا التجمع بعيد أيام قليلة من تحرير دير الزور من تنظيم داعش. هذا فيما أفادت مصادر إعلامية عن مقتل أبو ليث الأنصاري شقيق والي حلب المدعو أبو الأثير.

ويعرف أبو ليث الأنصاري بأنه أمير بلدة الراعي، وقد وجد بحوزته تكليف من المدعو عمر الشيشاني يكلفه باستلام بلدة الراعي، وقطع طريق المعبر على ما أسماهم بالمرتدين.

بتففيذه وهددت بشن عملية عسكرية على سوريا.

وكان يفترض أن تنقل دمشق مع نهاية 2013 كل المواد الكيميائية الأكثر خطورة المقدرة بـ700 طن. وأفادت تقارير أمريكية أنه لم يتم نقل إلا 5% من هذه المواد على دفعتين، قبل أن تعلن البعثة المشتركة، يوم الاثنين الفائت، عن نقل دفعة ثالثة لم يعرف حجمها.

وتعرضت دمشق لسلسلة انتقادات من دول غربية لعدم احترامها مهل تسليم مخزونها من الأسلحة الكيميائية التي أقرتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وطالب مجلس الأمن الدولي في 6 شباط/فبراير، السلطات بتسريع نقل الأسلحة الكيميائية إلى خارج أراضيها تمهيدا لتدميرها في البحر بحسب الخطة الموضوعية. وعبر المجلس عن قلقه من الوتيرة البطيئة جدا لنقل الأسلحة من المناطق السورية المختلفة إلى مرفأ اللاذقية.

ورد النظام مطالبا بعدم تسييس ملفه الكيميائي، ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في مساعدته على تجاوز التحديات التي تحول دون نقل العناصر الكيميائية إلى خارج سوريا في الوقت المناسب، وحدد من هذه التحديات العوائق الناتجة عن الإرهاب.

واعتبرت كاغ، أن عملية نقل الأسلحة وتفكيكها وتدميرها معقدة جدا، وهو جهد غير مسبوق يتم في ظروف تنطوي على التحدي، في ظل الحرب القائمة.

وأضافت كاغ أن "الوضع الأمني هش للغاية.. بين يوم ويوم، يمكن أن تحصل تغييرات تؤثر إما على تنفيذ عملية النقل داخل البلاد وإما على إدارة العملية برمتها".

ولفتت كاغ إلى أن الوضع الأمني يؤثر على فريق البعثة المشتركة الذي يعمل ليلا ونهارا لتنفيذ الاتفاق.

سيفريد كاغ، نظام بشار الأسد، بتكثيف جهوده من أجل تسريع عملية التخلص من ترسانته الكيميائية، معربة في الوقت نفسه عن ثقتها بالالتزام بالموعد المحدد لانتهاء من هذه العملية في حزيران/يونيو 2014.

وقالت كاغ، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، في دمشق: "حدثت، في رأينا، بعض التأخيرات في نقل الأسلحة الكيميائية إلى خارج سوريا، ولكنها ليست مستعصية على الحل، ونحن لا نزال واثقين بأنه سيتم احترام موعد 30 حزيران/يونيو 2014".

وأضافت، "من المهم أن يتم تسريع وتكثيف الجهود المبذولة بينما نحن نقرب من الموعد المحدد". كما أكدت رئيسة البعثة المشتركة عن وجود تعاون سياسي وفني بناء مع السلطات السورية.

وأوضحت كاغ، أن من المشاكل التقنية واللوجستية التي تمت مواجهتها إضراب في الجمارك اللبنانية والطقس السيء.

وقالت: "إلا أن العامل الأكبر والذي لا يمكن تكهن تطوراته يبقى الوضع الأمني، إما بسبب المعارك في أمكنة معينة وإما بسبب التخوف من تعرض موكب أسلحة كيميائية لاعتداء ما في طريقه إلى مرفأ اللاذقية"، مضيفة، "إننا نتعامل مع ذلك بجدية ونأخذ بالحسبان باستمرار".

ويتوجب على النظام التخلص من ترسانتها الكيميائية بحلول حزيران/يونيو 2014، استنادا إلى القرار 2118 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

وتوج القرار اتفاقا أمريكيا روسيا، تم التوصل إليه في أيلول/سبتمبر، ووافقت عليه الحكومة السورية. وجاء الاتفاق إثر هجوم بالسلاح الكيميائي على ريف دمشق في آب/أغسطس، تسبب بمقتل المئات، واتهمت واشنطن دمشق

## برلماني إيراني يعترف بتدريب 300 ألف سوري في إيران وسوريا عسكرياً



بحجة أن سوريا تحظى بأهمية قصوى لإيران، كشف نائب في البرلمان الإيراني أن بلاده دربت عسكرياً 150 ألف سوري على أراضيها و150 ألفاً في سوريا بالإضافة إلى تدريب 50 ألفاً من عناصر حزب الله اللبناني.

واستشهد النائب الإيراني محمود نوبيان بذلك في معرض إثباته لهزيمة أمريكا في سوريا على حد زعمه مؤكداً أن سوريا هي التي تدفع ثمن ما تريده إيران وليس العكس.

ونقلت وكالة فارس للأخبار القريبة من الحرس الثوري كلمة النائب محمود نوبيان والتي ألقاها في معسكر للاتحادات الطلابية الإسلامية نظم تحت مسمى الجهاد الأكبر حيث قال إن حزب الله يمتلك 80 ألف صاروخ جاهز للإطلاق نحو إسرائيل.

## علي حيدر يتنبأ لمؤتمر جنيف بالفشل وبمؤتمر يتبعه في دمشق



تنبأ وزير المصالحة الوطنية في حكومة النظام، علي حيدر، أن مؤتمر جنيف 2 سينتهي إلى فشل في ظل المعطيات الحالية، مشيراً إلى أنه "حتى هذه اللحظة، ليس هناك اختراق ممكن بل على العكس تماماً".

وقال حيدر إنه بالمعطيات الحالية سينتهي إلى فشل، والمسألة من سيعلن فشل جنيف 2، أي طرف سيعلن فشل جنيف 2.

وأوضح وزير النظام "أن الأسس التي حضر إليها المؤتمر ستؤدي إلى الفشل"، مضيفاً "إذا نجحت الدول الراحية والأمم المتحدة في تحديد مؤتمر جنيف وعقد مؤتمر جنيف، فإنها لن تتجح في تأمين الأسباب الموضوعية لنجاحه".

وأضاف حيدر "أن الأساس الذي رتب على أساسه جنيف لا يؤدي إلى إطلاق عملية سياسية حقيقية"، متابعا "ليس هناك من اختراق على مستوى مكافحة الإرهاب ولا مشروع الحديث عن العملية السياسية".

وأوضح حيدر أن حكومة النظام ذهبت إلى جنيف "لتكسر حصارا سياسيا وحصارا إعلاميا دام ثلاث سنوات، وذهبت لتقول إنها مساعدة للعملية السياسية، وليست لديها مشكلة بعملية سياسية حقيقية ليست وهمية أو تزيينية".

وتابع حيدر "ذهبت لترسل صوتها، ولا يجوز للدولة السورية أن تخذل أصدقاءها وخصوصا روسيا والصين برفض المشاركة في مؤتمر من هذا النوع".

واعتبر حيدر أن "الطرف الثاني جاء ليكسب شرعية من خلال جلوسه إلى طاولة الحوار". ورأى حيدر أن لكل من الطرفين أسبابه للحضور، قال إن "الطرفين مقتنعان سلفا بان هذا الحوار لن يؤدي إلى حل الأزمة السورية". وقال ردا على سؤال حول "ماذا بعد جنيف 2"، "سيكون هناك دمشق 1".

وشدد على وجوب "العودة إلى رفع دينامية العمل من داخل سوريا على مستوى المناطق والمصالحات الاجتماعية وتوقيف مؤشرات الاستقراز"، وصولاً إلى "تأمين بيئة موضوعية نستطيع من خلالها الذهاب إلى إطلاق عملية سياسية داخلية بغض النظر عن الخارج".

وقال "إننا مقتنعون بالمطلق أن الحل ليس في جنيف وإنما في سوريا".

## مخيم جديد لإيواء اللاجئين السوريين في عين الحلوة بلبنان



من بين جدران غرفة صغيرة وحيدة جرى ترميمها حديثاً، تحدث سند أبو باسل القادم من مخيم اليرموك عن معاناته الصعبة مع عائلته المكونة من خمسة أفراد إلى جانب شقيقته وأطفالها، بحرقه كبيرة شرح معاناته عندما سكن بخيمة وسط البرد والطين دون أي مساعدة في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان.

ويشرح الرجل العاطل عن العمل منذ عام كيف دفعه القصف والحصار والجوع لهجر بيته في مخيم اليرموك والتوجه إلى مخيم عين الحلوة حيث سكن ابتداء في خيمة كحال عشرات العائلات، قبل تبنيه وغيره من قبل حركة المقاومة الإسلامية حماس التي أمنت لهم غرفاً في أحد المجمعات المستأجرة.

يقول أبو باسل الأب لثلاثة أطفال -أكبرهم 6 سنوات وأصغرهم سنة ونصف- إن وكالة "أونروا" تمدّه بمساعدة كل أربعة أشهر بمبلغ 300 دولار فقط، وهو مبلغ برأيه لا يكفيه لشهر واحد في ظل منعه عن العمل، وأنه لا يملك الخروج من المخيم لتراكم حوالي 650 دولاراً غرامات عليه بسبب تخلفه عن تجديد إقامته وعائلته.

"بت أخشى الخروج من المخيم للعمل لكوني مخالفاً لمدة الإقامة لدى السلطات اللبنانية"، يقول بحرقه، ويضيف "هناك من جرى إلزامه للتوقيع على تعهد بعدم العمل عند دخوله الحدود اللبنانية، ماذا سنفعل الآن ونحن

ممنوعون وملاحقون كيف سنتدبر أمر عيش أطفالنا؟".

وحسب مكتب شؤون اللاجئين بحركة حماس لجأ إلى لبنان منذ بدء الأزمة السورية أكثر من 60 ألف لاجئ فلسطيني يعانون ظروفًا مضيئة موزعين على مختلف مخيمات لبنان. ويواجه اللاجئون الفلسطينيون شروطًا وظروفًا معقدة في لبنان، بدءًا باستثنائهم من خدمات ورعاية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وليس انتهاء بتعقيدات الإقامة والغرامات المتركمة ومنع العمل لأكثر من 73 مهنة ووظيفة ومجالًا.

من جهته قال مسؤول مكتب اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ياسر علي إن الحركة تقدمت بمبادرة لإيواء اللاجئين القادمين من سوريا ممن تقطعت بهم السبل ولم يكن لهم مأوى أو معيل منذ بدء الأزمة قبل ثلاث سنوات.

وقال علي إن مبادرة الإيواء كلفت حركة حماس منذ بدء الأزمة أكثر من ثلاثة ملايين دولار ذهب قسمها الأعظم لاستئجار مساكن وتوفير المستلزمات الأولية للحياة الآدمية والمعيشية لها.

وفيما يخص من يسكنون حاليًا في الخيام قال علي إن عددهم حوالي 80 عائلة تكفلت حماس بنقل وإيواء 40 عائلة منهم في مدرسة قديمة جرى ترميمها وتجهيزها لهم بديلا عن الخيام، فيما جرى الاتفاق مع باقي الفصائل على ضرورة إيجاد حل عاجل لمن تبقى منهم.

وأشار إلى مبادرة تعاونية لم يكتب لها النجاح، تمثلت بتعاون بين الحركة ووكالة "أونروا" جرى فيها توفير أكثر من 30 مسكنا متحركا لأصحاب الخيم داخل مخيم عين الحلوة، حيث منعت السلطات اللبنانية دخولها لأسباب

غير معلومة، كانت قادرة على إيواء ما تبقى من العائلات التي لا تزال تعيش داخل الخيام. وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) قام بمبادرة بدوره باستكمال نقل 25 عائلة فلسطينية نازحة من سوريا من تجمع الخيام على حدود مخيم عين الحلوة إلى مجمع الشيخ زايد بن سلطان التابع لجمعية بدر داخل المخيم.

كما يجري العمل على نقل بعض العائلات من قاطني الخيام إلى بيوت مؤقتة مستأجرة داخل المخيم، في إطار مبادرة تمويلها الحكومة الألمانية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. ولقيت مبادرة البرنامج الدولي الذي تشرف عليه وكالة أونروا انتقادات عديدة تلخصت بدفع أجرة المنازل المستأجرة لمدة شهر معدودة، ثم رفع اليد عنها، وهو ما يعيد المستأجر اللاجئ لنقطة الصفر من جديد. الجزيرة.

## سوريا رابع أسوأ دول العالم في حرية الصحافة



حلت سوريا كرابع أكثر دول العالم سوءا في مجال حرية الصحافة، وذلك وفق تقييم جديد أصدرته يوم أمس الأربعاء منظمة "مراسلون بلا حدود"، وفي المقابل حلت فنلندا في المرتبة الأولى تلتها هولندا ثم النرويج.

وكما حصل في العام الماضي، حلت سوريا في مرتبة متدنية في سلم الترتيب، حيث حلت في المرتبة 177 بين 180 بلدا، وبعدها تركمانستان (178) وكوريا الشمالية (179) وإريتريا (180).

وذكرت المنظمة ومقرها باريس أن الصين لا تزال من بين أسوأ الدول في مجال حرية الصحافة، وأن "نموذج الرقابة" الخاص بها ينتشر في المنطقة. وأشارت إلى تراجع للحريات الصحفية في الولايات المتحدة.

وقالت المنظمة إن استخدام الصين لنقلها الاقتصادي للتأثير على الإعلام في هونغ كونغ وماكاو وتايوان يمس باستقلال الصحفيين.

وذكر التقرير أن التوجيهات الحكومية اليومية لوسائل الإعلام التقليدية والرقابة على الإنترنت والعدد المتنامي من الاعتقالات التعسفية للصحفيين ومستخدمي الإنترنت يجعل الصين "نموذجًا للرقابة والقمع"، وهو ما ينتشر في المنطقة.

واستشهد التقرير بأمثلة على اعتقال نشطاء ومدونين وفصل صحفيين بسبب كشفهم عن الفساد أو التسبب في حرج لمسؤولين.

كما أعلنت المنظمة أن حرية الصحافة تتراجع في دول تشهد نزاعات مثل مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، وفي ديمقراطيات "تسيء استخدام الحجة الأمنية" على غرار الولايات المتحدة التي تراجعت 13 مرتبة إلى المركز 43، وبريطانيا التي خسرت ثلاث مراتب لتحل في المركز الـ33.

وتحدث المؤشر السنوي للتصنيف عن "تدهور طفيف شامل" في العالم منذ العام الفائت. وفي أفريقيا، خسرت مالي 22 مرتبة متراجعة إلى المركز 122 ومثلها جمهورية أفريقيا الوسطى التي خسرت 43 مركزا متراجعة إلى المرتبة 109.

ويستند هذا التصنيف إلى سبعة مؤشرات: مستوى التجاوزات، وحجم التعددية، واستقلال وسائل الإعلام، والبيئة والرقابة الذاتية، والإطار القانوني، والشفافية والبنى التحتية.

## ميس الكريدي: ديمقراطية الدواش واليسار الداعشي



لم يعد خافيا على أحد حالة الفصام بين المعارضة والشعب، وبعد إن كان تشردم المعارضة حجة المجتمع الدولي في التلكؤ بالانتقال إلى عملية سياسية وتبني الحل السياسي، لجأت الدول إلى دعم مؤسسات وأشخاص لتصنيع قوالب معارضة مهمتها الافتراضية غصب تمثيل الشعب السوري، ولسنا هنا بصدد تنفيذ أهداف الدول وتأمرها على الشعب السوري لتحدث عن الانقسام في المعارضة وواجب انتقاده للخروج من العقل الاستبدادي المستنسخ عن الأنظمة السياسية القائم على كسر العظم مع الرأي الآخر والتخوين والتهميش والإقصاء.

فهل كان هذا الانقسام على أساس وطني؟ أم على حسب مصادر التمويل والمحاور الداعمة، وهل تلك الخلافات ذات صبغة وطنية؟

أذكر في مصر في أحد مؤتمرات المعارضة خرجت فتاة من حلب من الناشطات الإعلامية وتحدثت عن انتهاكات المعارضة في حلب والتطرف وعن السرقات وتهريب القمح وبيعه لتركيا، تعاطفت معها بسبب لغة الحرص والصدق، وهي في بداية العشرينات، لكنها كانت تعبر عن عدم إيمانها بالمعارضة السياسية وتورد أمثلة من قلب الحراك.

سألت عنها أحد الذين أصبحوا فجأة من قيادة المعارضة وهو عضو وفد الائتلاف لجنيف فاتهمها بالعمالة للنظام.. ومؤكد هو أيضا

اليوم من المناضلين ضد داعش.. " حسب السوق بيسوق" مع أنه لا يعرف له أي نشاط لا في العمل السياسي ولا حتى في العمل العام قيل عام واحد، ولا أعرف تاريخ آخر زيارة له لسوريا وما هي مداركه السياسية سوى أنه برتبة رجل أعمال درجة عاشر... ويجيد تمسيح الجوخ لجواكر المعارضة المعتمدين كوسطاء مع الجهات الداعمة.. ومثله أمثلة.. تم تركيب معارضة قص لصق تضرر ولا تتفع إلا النظام..

فالمصيبة الأكبر إن عددا ممن يتصدرون المعارضة دافعوا عن داعش وخونوا انتقادنا ورفضنا لها وتكليفها بالنشطاء وتبنوها واليوم يحاربون داعش.. رغم إن المعطيات عن داعش لم تتبدل وكانت واضحة من البداية، لكن الموقف الدولي هو الذي تبدل.

في مؤتمر آخر تحت عنوان العدالة الانتقالية يقدم مجلس القضاء الموحد شكواه من توجيه الدعم المالي للهيئات الشرعية التي ترفض القوانين المدنية باعتبارها قوانين وضعية وكفر، من قبل المكتب القانوني للاتلاف فهل هذه دعوة للمدنية مثلا؟.

معارض آخر ستاليني العقيدة يؤكد على عدم انتقاد أي بندقية من بنادق الثورة.. وطبعاً اليوم ينضم لمن يواجهون داعش بعد أن شرعنا وجودها من قبل.. فهل تتخذ المعارضة قراراتها من خارطة طريق ممنهجة أم من الإيماءات والايحاءات الغربية؟؟؟

هناك من أراد أن يشرعن في سوريا لغة غريبة عن السوريين. ودخلنا في مفاضلات داعشية كأن تحدث مقارنات بين عدد القتلى أكثر أو أقل لتبرير الجريمة وكان قتل خمسين شخص ليس جريمة وقتل مئة شخص جريمة على سبيل المثال، وكل طرف يسحب البساط لناحيته، وتحول السوري لرقم في إحصاء للتفاضل في ميزان المجتمع الدولي.

كنت قد كتبت عن حالة الانسحاب التدريجي لقوى مع وضد من الساحة وهذا ليس تبعاً لقرارها الذاتي بقدر ما هو نتيجة لتطورات المشهد، لقد أوجدت المعارضة لنفسها شماعات تعلق عليها استلاب القرار الوطني كالعسي وراء الدعم الدولي، وماهية النظام الأصم، والحاجة للدعم المالي، ومآسي الشعب السوري، ويقرار من القوى الدولية وبحجة الهلهلة التي تعاني منها المعارضة تم تصنيع الهياكل وفق نظرية الطرايبش التي تحملها الشعوب مسلوية الإرادة التي عاشت حكم الحزب الواحد فلم تتعلم العمل الجماهيري، إضافة إلى حالة المسح الذهني التي حملها قادة جدد من كلا الطرفين عاشوا حقبة التجهيل السياسي فاعتقدوا إنه لم يكن هناك نضالات قبل 15 آذار.

إن هذا المسح للذاكرة السياسية ناتج عن عوامل عديدة منها ثقافة اللون الواحد وفقدان حالة المواطنة، مما أتاح الفرصة لصعود كل الانتماءات مادون الوطنية والقابلة للتحويل لقوى شحن وتحريض تؤسس لتعميق الاقتتال الداخلي، مما أدى لسرقة مطالب الشعب الذي خرج بثقافة الواحد واحد.. الشعب السوري واحد.. وانتهى بكل الانقسامات التي تستند في تعميق حالة التفتت المجتمعي على كل ما هو عكس البناء الوطني واللحمة الوطنية.

بالعودة للسؤال الأساسي هنا حول ماهية انقسام المعارضة:

أذكر إننا عندما أسسنا هيئة التنسيق الوطنية لقوى التعبير الديمقراطي والتي كنا أعضاء فيها قبل تأسيس فرع المهجر بقيادة الدكتور هيثم مناع وخرجنا منها ولا يوجد فيها الآن فعليا سوى فرع المهجر كقيادة، وأما داخل سورية فقد اعتقلت أهم كوادرها واستقال معظمها وبقي فيها مجموعة أحزاب غادرتها كوادرها وتفككت مؤسساتها وبقيت مجرد

عناوين وبإفطاط أهمها حزب الاتحاد الاشتراكي والذي يرفع شعار التغيير الديمقراطي في حين إن رئيس الحزب على رأس حزبه منذ عام 2000 ويرفض أي عمل مؤسساتي وتنظيمي لأنه استنفذ فرص التمديد لرئاسة الحزب منذ عام 2008. بالعودة لموضوع الهيئة، لقد رفضت وقتها مجموعة من القوى الانضمام إلى الهيئة وتم تخوين الهيئة وتخويننا بالأسماء والأشخاص وفي مقابلها تم تشكيل المجلس الوطني السوري في الخارج. ودخلنا في مسلسل التجاذبات على أرضية وطني وغير وطني عميل وغير عميل، ممول وغير ممول.

وكثير من الحلقات السياسية الإعلامية لقنوات تدعم كل من الطرفين كانت تستهلك ساعاتها على غضب تمثيل الشعب السوري، والتهاقت للنطق باسمه، وتالت المهارات الإعلامية التي رسخت في عقل الشعب السوري احتقار قوى المعارضة والبؤس الذي تعيشه وكثيرا ما شتم المعارضون بعضهم أكثر مما شتمهم أبواق النظام، وساهم التلميع الإعلامي بصناعة شخصيات بدأت تعتبر نفسها بديل لسوريا بالكامل على طريقة الماغوط: "كان عنا بيك صرنا بمية بيك وبيك".

والأخطر من هذا كله تلك القنوات التي بدأت تتجلى بوضوح سرا وعلنا بين شباب كانوا صرخة المظاهرات السلمية فبدأت المجاهرة بتلك القنوات والتي أهمها نأيهم بأنفسهم وانهباء آمالهم والهروب للخارج لمن بقي منهم خارج السجون ومقابر الشهداء، والهزيمة الداخلية بتحولهم لعدو لمن يحملون السلاح، وسقوط الوطنية تماما في صراع على كرسي بلا وطن وفي تبرير أدوات الصراع مهما كانت مدمرة. وبما أن هناك قوى دولية وإقليمية

ونظام يستخدم الحل العسكري، فإن التحول المتوقع هو ما تشهده سوريا، وتدفع ثمنه في حرب الوكالة..

إن الانزياح الكبير داخل البلاد باتجاه الانتقال إلى أي عملية سياسية، ليس انزياحا عن المسار الثوري بقدر ما هو نتيجة لاستلاب أمني ومطالب الشعب السوري وإن كان هناك من هو شريك تاريخي بالفشل السياسي الذريع للحراك الثوري فهو المعارضة التي بدل أن تبني تحالفات مصلحية مع القوى الدولية والإقليمية، ارتهنت لها وباعت الوطن قبل أن تصل للسلطة مما يؤكد على ضرورة العمل لإفراز معارضة وطنية ليس كما يصنفها النظام ولا المعارضة وإنما وطنية بقدر انتمائها لسورية ونضالها لاستعادة القرار الوطني.

## جنيف والكلمات المتقاطعة



منذ أن وجّه بان كي مون الدعوة لكل الأطراف للحضور إلى مونترال لعقد جنيف 2، كان واضحا في نص الدعوة، أنها مبنية على تطبيق بيان جنيف 1 "بشكل كامل"، وأن الحل السياسي المنشود يبدأ بـ"الاتفاق على هيئة حكم انتقالية"، وجاء النص واضحا لا يحتمل الاجتهاد والتأويل: "إن المؤتمر يهدف إلى مساعدة الأطراف السورية في إنهاء العنف وتحقيق اتفاق شامل على تسوية سياسية، وتطبيق بيان جنيف في شكل كامل، وفي الوقت نفسه المحافظة على سيادة، استقلال، وحدة وسلامة أراضي سوريا.

إن البيان "بيان جنيف" يتضمن مبادئ وإرشادات في شأن عملية انتقالية يقودها السوريون. هذه "المبادئ والإرشادات" تُحدد عدداً من الخطوات الأساسية، بدءاً باتفاق على هيئة حكم انتقالية تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة، تتشكل باتفاق متبادل.

ويتابع نص الدعوة: "وكما يقول بيان جنيف، الخدمات العامة يجب أن تتم المحافظة عليها أو استعادتها، وهذه تشمل القوات العسكرية والأمنية وأجهزة الاستخبارات. إن كل المؤسسات الحكومية ومكاتب الدولة يجب أن تؤدي عملها وفق المعايير المهنية وحقوق الإنسان، وأن تعمل في ظل قيادة توحى بالثقة لدى الناس، وتحت سيطرة هيئة الحكم الانتقالية"، وينتهي نص الدعوة بأن "تأكيد المشاركة سيتم اعتبارها التزاماً بأهداف المؤتمر المحددة أعلاه، بناء على بيان جنيف، وخصوصاً المبادئ والإرشادات الواردة فيه في ما يتعلق بعملية انتقالية يقودها السوريون". إذاً هذه هي أهداف جنيف 2، وكما ورد بالنص فإن "تأكيد المشاركة" سيتم اعتباره التزاماً بأهداف المؤتمر المحددة.

وبعيدا عن التجاذبات والخلافات بين أطراف المعارضة، حول حضور أو عدم حضور جنيف 2، والتشكيك بمصداقية رغبة المجتمع الدولي لإيجاد حل للمعضلة السورية المستمرة، وطلب ضمانات لتطبيق ما يتم الاتفاق عليه، إلا أن قرار الائتلاف بالحضور، ورغم أنه أثار جدلاً وانقسامات، إلا أنه جاء أخيراً على عائق أحمد الجربا وفريقه.

أما موقف النظام الذي جاء بالموافقة الفورية على الحضور، والذي جاء مرافقاً مع رسالة رد من وليد المعلم لبان كي مون، حاول فيها إفراغ المؤتمر مسبقاً من مضامينه، والتبرؤ من نتائجه، إذ تحفظ على عدد من النقاط الواردة في دعوة الأمم المتحدة، معتبراً أنها "لا

تتوافق مع الموقف القانوني والسياسي لسوريا ولا تتوافق مع المصالح العليا للشعب السوري".

وأضاف أن الأولوية لهذا الشعب، بحسب رأيه، هي مكافحة ما سماه الإرهاب ومطالبة الدول الداعمة له بوقف تمويل وتسليح وتدريب وإيواء من وصفها بالمجموعات الإرهابية، التزاما بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

إذاً وفد النظام جاء إلى المؤتمر لنسفه من داخله، وهو متمسك بقوة باستبداده وظلمه وجهله، بينما وفد الائتلاف، يراوغ بالحق، ويساوم على قسم كبير من أهداف الثورة، كان يكفيه للحفاظ عليها التمسك بجنيف1، ونقاط عنان الستة التي بني عليها، وأن يتمسك بمحددات جنيف2 المبنية على ماتم الاتفاق عليه في جنيف1، والتي نصت عليها الدعوة نفسها، دون الدخول في لعبة الكلمات المتقاطعة التي يمارسها النظام.

فينود عنان الستة ونص جنيف1، يذكر وقف العنف، وليس محاربة الإرهاب، وتتص كل الوثائق على "هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات" وليس "حكومة انتقالية تشاركية مع رموز النظام ممن لم تتلخخ أيديهم بدماء السوريين"، وجنيف2 مبني على جنيف1، وليس على بنود عنان الستة، فجنيف1 مجموعة متكاملة من آليات كفيلة بتنفيذ مبادرة عنان ذات الست نقاط. إذاً على وفد الائتلاف الإصرار على ما تعهد به المجتمع الدولي في جنيف1، وما التزم به النظام بمجرد القبول بحضور جنيف2، وبالتالي سيجد الائتلاف نفسه بشكل طبيعي إلى جانب دول أصدقاء سوريا، التي اعتمدت صيغة جنيف1، ومن بينها روسيا، وسيجد النظام نفسه يحاور نصف العالم. بقلم وسيم أبازيد.

=====

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 346 الخميس 2014/2/13